Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية.

د.فاطمة الزهراء فشار، زيان عاشور بالجلفة

د.فشار عطاء الله ، زيان عاشور بالجلفة

معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية

د.فاطمة الزهراء فشار، زيان عاشور بالجلفة

د.فشار عطاء الله ، زيان عاشور بالجلفة

ملخص:

لا نغالي إذا قلنا بأن الفضل في كل ما وصلت إليه الإنسانية من حضارة وتقدم ورقي يعـــود إلى البحث العلمي، وليس المقصود كل بحث علمي، بل المقصود ذلك البحث العلمي المتميز-صاحب الجودة- الذي يعد المرآة العاكسة لمستوى وطبيعة التطور الحاصل في أي دولة. فالدولة المتطورة تعكس تطور وازدهار البحوث فيها، وتكون الدولة المتخلفة صورة حقيقية لضعف أو تدني جودة البحوث فيها. إذ يعد التميز في إعداد البحوث العلمية أحد أهم معايير التقويم الأكاديمي وذلك وفقا للمعايير المعتمدة عالميا بالجامعات، والتي تعتمد على أسس علمية راسخة على المستوى العالمي وما يحقق ذلك كله إذا تم الأخذ بها من تحقيق الأهداف التنموية المرجوة، حيث تسعى المداخلة الحالية إلى إدراك أبعاد الجودة البحثية العلمية بتسليط الضوء على معايير الجودة المعتمدة في إجراء البحوث والرسائل العلمية .

الكلمات المفتاحية: الجودة، معايير، البحث العلمي.

Résumé

Nous n’exagérons guère lorsque nous affirmons que le progrès de l’humanité est le fruit de la recherche basée sur l’excellence qui reflète le niveau de développement réalisé par un pays. L’excellence dans l’élaboration des recherches est sans doute un critère primordial dans l’évaluation académique adoptée par les grandes universités a travers le monde.

Les normes d’excellence établies garentissement ainsi l’aboutissement de tous les projets de la développement.

Notre intervention vise à rendre perceptibles les dimensions de l’excellence d’une recherche par la localisation sur les normes observées lors de l’élaboration des thèses.

يعد التعليم العالي من أهم ميادين الحياة التي نستأثر الجودة فيها باهتمام قطاعات المجتمع كافة، وذلك بسبب العلاقة المباشرة بين جودة التعليم العالي والنمو المجتمعي بصورة عامة والنمو الاقتصادي بصفة خاصة. حيث يستمد التعليم العالي جودته من جودة البحوث العلمية التي تعد المرآة العاكسة لمستوى ولطبيعة التطور الحاصل لأي دولة ومن السبل الكفيلة لضمان جودة منتجاتها.

لقد أصبح البحث العلمي أحد أهم معايير تقييم الجامعات وتصنيفها على المستوى العالمي وما تسوقه الجامعات من ابتكارات في كافة الدول المتقدمة والنامية؛ فالتميز والجودة في البحث العلمي يعدان المؤشرين الحقيقيين لتقدم الدول وازدهار مجتمعاتها، بل هما ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك لقدرة البحث العلمي على حل العديد من المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية والاجتماعية وفق أسس علمية صحيحة.

يعتبر ضمان جودة التعليم العالي إحدى الركائز الأساسية للحظة الإستراتيجية للنهوض بالتعليم العالي وإصلاحه وتحسين مخرجاته واتخاذ الإجراءات الصحيحة والفعالة والموقوتة. وفي الجزائر، يعرف قطاع التعليم العالي منذ الاستقلال العديد من الإصلاحات سعيا إلى تحسين جودة عملياته ومخرجاته على النحو الذي يؤدي إلى كسب ثقة المجتمع به، وزيادة قدراته التنافسية محليا ودوليا وخدمة أهداف التنمية المستدامة.

و في ضوء ذلك تسعى الجامعة الجزائرية إلى التطوير المستمر للتعليم العالي وضمان جودته وفقا لمجموعة من المبادئ والقيم التي تؤكد الشفافية والموضوعية محاولة تقديم كافة أنواع التدعيمات والتسهيلات لجميع كلياتها مساعدة إياها على التحسن المستمر لجودة مخرجاتها من خلال آليات واقعية لتحقيق معايير ضمان الجودة.

من خلال ما تم عرضه نطرح مجموعة من التساؤلات منها:

- ✓ **ما المقصود بمصطلح الجودة في إعداد البحوث العلمية ؟**
- ✓ **ما أهمية الجودة في إعداد البحوث والرسائل العلمية؟**
- ✓ **ما معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل العلمية؟**

1/ المقصود بمصطلح الجودة في إعداد البحوث العلمية:

1-1/المقصود بمصطلح الجودةعلى وجه العموم:

الجودة قد تعني صفة أو درجة تفوق يمتلكها شخص ما أو شيء ما، كما تعني درجة الامتياز. أو تعني الدرجة العالية من النوعية أو القيمة.

والجودة لغة: بمعنى الشيء الجيد وتطلق على من كل بعمل أجاده؛ فالجودة لغويا هي ما يعبر عن صفة ملازمة ومرتبطة بالموصوف الجيد، وتعني بشكل عام بعض الدرجات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته. وتتضمن الجودة الشاملة في العادة مجموعة مركبة من النوعيات الفردية، ويتضمن عادة رتبة عالية من الامتياز والنقاء[1]

أما الجودة اصطلاحا: تعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ويكون المنتج ذو جودة عالية وتكلفة اقتصادية مقبولة[2]

2-1/ المقصود بمصطلح الجودة في حقل البحث العلمي:

إن مفهوم الجودة مثلا وفقا لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم والذي أقيم في باريس فى أكتوبر (1998) ينص على أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل -: المناهج الدراسية - البرامج التعليمية - البحوث العلمية - الطلاب - المباني والمرافق والأدوات - توفير الخدمات للمجتمع المحلى - التعليم الذاتي الداخلي - تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دوليا[3].

وتعتبر الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة، فلم تعد الجودة ترفا ترنو إليه المؤسسات التعليمية أو بديلا تأخذ به أو تتركه الأنظمة التعليمية ، بل أصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة ، وهى دليل على بقاء الروح وروح البقاء لدى المؤسسة التعليمية.

إن تحقيق ثقافة الجودة في التعليم والمعرفة لا يمكن أن تقارن أبدا مع مبدأ الجودة في الإنتاج الصناعي أو التجاري أو الزراعي ، لان الأسس التي تتحكم بالقياسات والمواصفات لكل منها تختلف كثيرا بعضها عن البعض الأخر . إن التعليم والمعرفة قيمتان وركيزتان تعتمدان على العقل والفكر بشكل أساسي ، ولذلك فإنهما يرتبطان بالجانب الفكري والروحي عند الإنسان أكثر من ارتباطهما بالجانب المادي . إن ثقافة الجودة وبرامجها تؤدي إلى اشتراك كل المسئولين في إدارة المؤسسة التعليمية والطالب وأعضاء هيئة التدريس ليصبحوا جزءا من برنامج ثقافة الجودة وبالتالي فالجودة تعنى القوة الدافعة المطلوبة لدفع نظام التعليم الجامعي بشكل فعال ليحقق أهدافه ورسالته المنوط به من قبل المجتمع والإطراف العديدة ذات الاهتمام بالتعليم الجامع[4].

2/أهمية الجودة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية:

إن البحث العلمي هو محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها والعمل على تنميتها وفحصها وتدقيقها بتقص ونقد عميق من أجل عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية ، وتؤكد(الريفي ، 1432)أن تطبيق الجودة في التعليم الجامعي يعود بالفائدة على المنظومة التعليمية المتمثلة في الطالب وعضو هيئة التدريس والجامعة .وجودة الرسائل والأطروحات تعود بالفائدة على الطالب صاحب الجهد الأكبر في البحث والتمحيص ، وتفيد المشرف على الرسالة .(محمد الخطيب ،2007) حيث نجد الدول المتقدمة تقوم بتدريب طلابها على منهجيات كتابة وإعداد البحوث إذ يتمكنون من استعمالها بسهولة ويسر و يتعلمون أسلوب التفكير العلمي ، ويشير (عدس ، 1988) إلى عدد من الاقتراحات لتنشيط البحوث في الجامعات العربية أهمها تشجيع الدراسات العليا ، نشر الأجواء العلمية المناسبة على مستوى الأقسام العلمية والكليات ، عمل اتفاقيات ثنائية بين الجامعات العربية[5] .

مع ذلك تبقى الأساليب النظرية في تدريب الطلبة على منهجية البحث العلمي في العديد من البلدان غير كافية حيث يلاحظ أن بعض الرسائل والأطروحات الجامعية

تعاني من مشكلات عديدة مثل قصور في تطبيق المنهج العلمي المناسب أو عدم استخدام التوثيق الصحيح أو ضعف التحليل الإحصائي . وقد يقتصر الإطار النظري على اقتباسات متتالية ورصد للدراسات ذات العلاقة دون أن يطور الباحث النموذج الخاص بالمشكلة وعدم تحديد العوامل المستقلة ذات العلاقة والعوامل التابعة ودراسة العلاقات السببية بين هذه المتغيرات. ويلاحظ كذلك أن بعض الرسائل والأطروحات لا تسهم بشكل واضح في زيادة المعرفة ورغم تركيزها على جانب هام هو الجانب التطبيقي.كما يلاحظ قلة أو ضعف في المهارات البحثية اللازمة لطالب الماجستير والدكتوراه ومن أهمها مهارات إعداد البحوث و التأليف و مهارة العرض أثناء المناقشة؛مما يتطلب تعاونا وثيقا بين الجامعات للحد من المشكلة عن طريق تكثيف العلاج وتشديد عمليات التقييم والتقويم على الطلبة، وهذا بالإكثار من ورشات العمل ومن الندوات المتعلقة بمنهجية البحث العلمي...الخ من الطرق العملية. وبين الجامعات والمؤسسات المختلفة للوقوف على قدرات الجامعات العلمية والتقنية من جهة، والتعرف على حاجات مؤسسات المجتمع المختلفة بعامة، والمؤسسات الإنتاجية بخاصة من جهة أخرى، بهدف تحديد مسارات بحثية واضحة يمكن أن تسهم برقي وتقدم مجتمعاتها، والتنسيق فيما بينها لتحقيق غايات وأهداف مشتركة، تعود بالفائدة والمنفعة على جميع الأطراف ذات العلاقة.

ومن هذا المنطلق، فقد أولت الجامعات في الدول المتقدمة برامج البحث والتطوير اهتماما خاصا، وذلك بتوفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن تنمو فيها البحوث العلمية وتزدهر، ورصدت لهذا الغرض الأموال اللازمة لتوفير الأجهزة المختبرية والمعدات العلمية التي يحتاجها الباحثون بتخصصاتهم المختلفة، ولا عجب في ذلك فالبحث العلمي يعد إحدى أهم وظائف الجامعات الأساسية، فبدون بحث علمي تصبح الجامعة مجرد مدرسة تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها الآخرون، وليس مركزا للإبداع العلمي وإنماء المعرفة وإثرائها ونشرها والسعي لتوظيفها لحل المشكلات المختلفة التي يواجهها المجتمع ، وتعد البحوث الجامعية التي تنجزها الجامعات أحد أهم مؤشرات الجودة والتميز في سلم تصنيف الجامعات محليا وإقليميا ودوليا، وباتت تشكل هذه البحوث مصدرا ماليا مهما لتمويل أنشطة الجامعات من خلال المنح والهبات التي تحصل عليها من المؤسسات المختلفة، أو العقود التي تبرمها لإنجاز البحوث التي تحتاجها تلك المؤسسات للإسهام بحل المعضلات العلمية والتقنية التي تواجهها، أو تعينها على تحسين جودة منتجاتها وتحسين فرص تسويقها في الأسواق المحلية والدولية. ويلاحظ أنه كلما تميزت الجامعة ببحوثها العلمية، كلما تحسنت فرص حصولها على الإسناد المالي الحكومي، وإسناد مؤسسات القطاع الخاص، فضلا عن جذبها للباحثين المجيدين من طلبة الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية من داخل بلدانها أو من البلدان الأخرى، الأمر الذي يؤدي حتما إلى تطوير برامجها التعليمية وأنشطتها العلمية المختلفة.

وأصبحت البحوث العلمية الجامعية في الوقت الحاضر جزءا أساسيا من مهام أعضاء الهيئات التدريسية وشرطا أساسيا لترقيتهم وتوليهم الوظائف القيادية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدان المتقدمة. لذا يبذل أعضاء الهيئات التدريسية الجامعية قصارى جهودهم لإنجاز البحوث العلمية الرصينة والسعي لنشرها في المجلات والدوريات العلمية المحكمة ذات السمعة الدولية المرموقة والانتشار الواسع بين الباحثين في جامعات العالم المختلفة، ففي اليابان مثلا

يخصص أعضاء الهيئة التدريسية في المعدل ما لا يقل عن نصف ساعات عملهم الجامعي للبحث العلمي، ذلك أن استمرارهم بعملهم الجامعي مرهون بنتاجهم البحثي بالدرجة الأساس.

وتبلغ نسب إنفاق الجامعات() على البحث والتطوير في البلدان الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا ،(% 0،6 – 0،4 %) من إجمالي الناتج القومي،بينما تفوق ذلك في اليابان إذ تبلغ نحو (0،5 – وبريطانيا ما نسبته (0،3 ويمثل ذلك نحو (18 %) من مجمل الإنفاق العام على البحث والتطوير في تلك البلدان. يتصدر قطاع العلوم الأساسية في الإنفاق على البحوث، يليه قطاع العلوم الهندسية والتقنية. ويقدر عدد العاملين في البحث والتطوير في الجامعات اليابانية على سبيل المثال نحو (79000) باحثا، ويبلغ عددهم في الجامعات الأمريكية نحو (92000) باحثا، ولا يختلف الحال آثيرا في معظم الدول الصناعية الكبرى، وهذه قوة عمل بحثية هائلة يتم توظيفها لأغراض التنمية المختلفة. تختلف البحوث الجامعية عن البحوث التي تنجزها المؤسسات الأخرى، فهي فضلا عن إثرائها للمعرفة وإنمائها وإسهامها في حل المعضلات وتطوير المنتجات، تسهم آذلك ببناء القدرات العلمية للشباب وتكون أجيال من الباحثين لرفد مسيرة التنمية عبر برامج الدراسات العليا التي تنفذها الجامعات في التخصصات العلمية المختلفة، ذلك أن برامج الدراسات العليا هي الوسادة التي يتكئ عليها البحث العلمي، إذ لا يمكن تصور جامعة يمكن أن تنجز بحوثا علمية ذات أهمية ما لم يكن لديها برامج دراسات عليا رصينة ومتقدمة لاسيما برامج دراسات الدكتوراه[6].

ونظرا لأهمية برامج الدراسات العليا بعامة، وبرامج دراسات الدكتوراه بخاصة، في منظومة البحث العلمي، لذا تقوم مجالس البحث العلمي في البلدان المتقدمة بفحوصات دورية منتظمة لهذه البرامج للوقوف على مدى رصانتها وتلبيتها لحاجات مجتمعاتها بتوفير الكوادر البحثية من جهة، وإنجاز بحوث علمية رصينة ذات قيمة مضافة.

وعموما يمكن أن نحصد أهمية ضمان جودة البحوث العلمية في العناصر الآتية:

- إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم لهي اليوم أشد منها في أي وقت مضى فالعلم والعالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له التفوق على غيره.وإذا كانت الدول المتقدمة تولي أهمية كبيرة للبحث العلمي الجيد فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية[7].
- وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه ولا سيما المتفوقة منها، لأنها كلها أصبحت تدرك مدى أهمية البحث العلمي في استمرار تقدمها وتطورها .
- والبحث العلمي يسعى دائماً إلى تزويد المجتمع بالمعرفة والعلم والمساهمة الايجابية في تقديم الحلول لمشكلاته ونرى ذلك جليا في البحث العلمي ومراكزه المختلفة، سواء ما يكون منها مستقلاً وتكون مهمة البحث مهمته الأساسية أو ما يكون في هيئة قسم للبحوث داخل أحد الأجهزة لخدمة مجال أو تخصص هذه الأجهزة لهذه المراكز التي تقوم ببحوث عليمة دقيقة

تتناول فيها قضايا ومشكلات هامة وإيجاد العلاج الناجح لها[8].

- تعزيز حالة الرضا للباحث والمشرف.
- تعد مسألةجودة البحوث العلمية ضرورة وطنية وقومية أكيدة لأنها الأساس لجميع أنواع التنمية التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يحتاجها الوطن العربي، ذلك لارتباط أولويات البحث العلمي بأولويات خطط التنمية[9].

3/ معايير الجودة المتبعة في إعداد البحوث والرسائل العلمية:

إن البحث الجيد هو نتاج الباحث الجيد، وهذا يتوقف على دقة الملاحظة والتجربة وخبرة الباحث وكثرة الاطلاع والتعرف على محصلة النظر المختلفة في المشكلات هذا من جهة، ومن جهة أخرى رغبة الباحث في دراسته لموضوع بحثه ، ومهارته في تطوير واستخدام أدوات البحث وتقنياته، وأيضا صدقه وقيمه الأخلاقية، لأن البحث العلمي يبنى أساسا على القيم الأخلاقية.

في هذا الإطار يتوجب علينا الحديث عن مواصفات البحث الجيد التي يتفق عليها معظم الباحثين والدارسين والتي نجملها في الآتي[10]:

أولاً/ العنوان الواضح والشامل للبحث: فمن المؤكد أن الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرين، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات رئيسة في العنوان، وهي:

أ- **الشمولية** : فيجب أن يشمل العنوان بعباراته المجال الدقيق المحدد للموضوع البحثي.

ب- **الوضوح** : فلا بد أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.

ج- **الدلالة:** بمعني أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالاً عليه دلالة واضحة بعيدا عن العمومية.

ثانياً/ تخطيط حدود البحث: فمن الضروري صياغة موضوع البحث ضمن حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وتجنب التخبط والمتاهة في أمور لا تخص موضوع البحث، لأن الخوض في العموميات غير محددة المعالم والأهداف تبعد الباحث عن البحث بعمق بموضوع بحثه المنصوص عليه في العنوان.

ثالثاً/ الإلمام الكافي بموضوع البحث: لا بدَّ أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث الذي يجب أن يكون ملما بشكل وافي بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث، أو لقراءاته الواسعة والمتعمقة.

رابعاً/ توفر الوقت الكافي للباحث: من الضروري التقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث، على أن يتناسب الوقت المحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية. فمثلا أن معظم البحوث الأكاديمية تتطلب تفرغا تاما لإنجازها،وعموما فان الباحث الجيد يعمل على :-

1. تخصيص ساعات كافية من وقته لمتابعة وتنفيذ البحث.
2. برمجة هذه الساعات وتوزيعها على مراحل وخطوات البحث المختلفة بشكل يكفل إنجاز البحث بالشكل الصحيح.

خامساً/ الإسناد: يجب على الباحث الاعتماد في كتابة بحثه على الدراسات السابقة والآراء الأصلية المسندة، وأن يكون دقيقا في سرد النصوص وإرجاعها لكاتبها الأصلي، والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المتوفرة في مجال البحث. فالأمانة العلمية بالاقتباس ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وترتكز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسين، وهما:

1. الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقي الباحث منها معلوماته وأفكاره: بالإضافة إلى ذكر البيانات

الأساسية الكاملة للمصدر كعنوان المصدر، والسنة التي نشر فيها، والمؤلف أو المؤلفون، والناشر، والمكان، ورقم المجلد، وعدد الصفحات.

2. التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء المنقولة من المصادر، فعلى الباحث أن يذكر الفكرة أو المعلومة التي قد استفاد منها بذات المعنى الذي وردت فيه.

سادساً/ وضوح الأسلوب: يجب أن يكون البحث الجيد مكتوب بأسلوب واضح، ومقروء، ومشوق، مع مراعاة السلامة اللغوية، وان تكون المصطلحات المستخدمة موحدة في متن البحث.

سابعاً/ الترابط بين أجزاء البحث: لا بدّ من وجود ترابط بين أقسام البحث وأجزاءه المختلفة وانسجامها، كما يجب أن يكون هناك ترابط تسلسل منطقي، وتاريخي أو موضوعي، يربط الفصول ما بينها، ويكون هناك أيضا ترابط وتسلسل في المعلومات ما بين الفصول.

ثامناً/ الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث: الباحث الجيد هو الذي يبدأ من حيث انتهي الآخرون بغرض مواصلة المسيرة البحثية وإضافة معلومات جديدة في نفس المجال.

تاسعاً/ توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث : من الضروري توفر معلومات كافية ومصادر وافية عن مجال موضوع البحث، وقد تكون هذه المصادر مكتوبة أو مطبوعة أو إلكترونية متوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات أو الإنترنت.

من هذا المنطلق المحدد لمواصفات البحث العلمي وجب على اللجان المعنية بتجويد البحث العلميايجاد حلول سريعة وعملية ليقف البحث فعلا على هذه المواصفات مثلا من خلال:

- إخضاع طلبة الماستر والدكتوراه لمقابلة فحص اللياقة الشخصية والفكرية والثقافية كشرط للقبول.
- إخضاع الطالب للرقابة المستمرة في الحضور وحتى المناقشة ليشتد عود التحليل والنقد والمقارنة لديه.
- توفير المناخ الأكاديمي للطالب لتنعدم حجته من قلة الفهم وقلة التركيز.
- إشراك الطالب في تقديم الدروس بطريقة علمية وتفعيل البحوث التي يجريها.

لقد بات من الضروري أن تولي الجامعة جل اهتمامها وتوجه نشاطها إلى تدريب الطلاب على إتقان أساليب البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية ليتمكنوا بعد نيل الشهادات بانجاز بحوثهم الخاصة خدمة للمجتمع وتحسينا لظروفه، وفعلا تشهد الجامعة الجزائرية حاليا اهتماما بالغا بالبحث العلمي وبتطويره.وهنايمكن تحديد بعض معايير الجودة في إعداد البحوث والرسائل العلمية[11]:

1- مقدار انتشار ثقافة الجودة في الأبحاث العلميّة عند الباحثين في الجامعات.

2- مدى الإنفاق والصرف على البحوث العلميّة.

3- رفع عدد مراكز البحث المجهّزة أفضل الأجهزة وأحدثها.

4- تنفيذ مشاريع البحث المتميزة والمشجعة للفرق البحثية على القيام بالبحوث العلميّة، مع القضاء على القيود الموجودة بين الأقسام العلميّة.

5- توفير كافّة الموارد الخارجية اللازمة لعمل البحث العلمي.

6- نشر مبدأ الحريات الفكرية، وتشجيع الباحثين على القيام بالبحوث العلميّة من خلال نشر الإنجازات التي يصلون إليها وتقدير المجهود الذي يقومون به.

7- تطوير الطرق والوسائل التي يتم من خلالها نشر نتائج البحوث العلميّة وتسويقها واستثمارها.

8- ربط البحوث العلميّة باحتياجات المجتمعات وقضاياها.

9- تحفيز الباحثين وتشجيعهم على عرض بحوثهم في المؤتمرات المحلية والعالمية.

10- أعداد البحوث العلميّة التي تم نشرها في المجلات العالمية ومقدار الاستشهاد بها.

11- معدل براءات الاختراع التي نجمت عن البحوث العلميّة وتعدد مجالاتها.

12- مقدار التعاون البحثي والاتفاقيات ما بين الباحثين.

13- امتلاك المشرفين على البحوث العلميّة مهارات تصميم المشاريع البحثية ومهارات التحكم في المنهجية البحثية بشكل دقيق، لمساعدة الطلاب الباحثين على التمسك بزمام الموضوع. وهنا نقدم أيضا معايير للجودة تخص العناصر المشكلة للبحث[12]:

13-1- معايير جودة عنوان البحث:

13-1-1- أن يكون محددا مفصحا عن غاية البحث.

13-1-2- يحدد ميدان المشكلة تحديدا دقيقا.

13-1-3- يتضح منه حدود الموضوع وأبعاده.

13-1-4-يتضمن الكلمات المفتاحية الأساسية.

13-2- معايير جودة مقدمة البحث:

13-2-1- الانتقال من العام إلى الخاص أثناء التعريف بموضوع البحث.

13-2-2-توضيح أهمية البحث.

13-2-3- ربط موضوع البحث بالتخصص الدقيق من حيث حدود البحث.

13-2-4- تحديد هدف البحث.

13-2-5- إبراز الأفكار والمفاهيم الأساسية في البحث.

13-2-6- توضيح مدى اطلاع الباحث وخبرته ي مجاله.

13-2-7- ذكر أهم الدراسات السابقة في الموضوع.

13-2-8- تمتاز مقدمة البحث بقلة الاقتباسات من دراسات وأبحاث سابقة.

13-3- معايير جودة مشكلة البحث:

13-3-1-تمتاز المشكلة بالأصالة.

13-3-2- تكون المشكلة قابلة للبحث.

13-3-3-تصاغ بعبارات واضحة محددة لا إبهام فيها.

13-3-4-تصاغ بأسلوب لا يسبب انقساما فكريا.

13-3-5- تعكس المشكلة أسئلة بحثية أو فرضيات واضحة المعالم.

13-4-معايير جودة فرضيات البحث.

13-4-1-تكون صياغتها دقيقة وبشكل مختصر.

13-4-2-قابلة للاختبار وللتحقق من صحتها.

13-4-3- ترتبط بالنظريات والحقائق والأسس العلمية التي تثبت صحتها.

13-4-4-تحدد العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

13-5-**معايير جودة أهداف البحث:**

13-5-1-محددة بدقة وقابلة للتطبيق.

13-5-2-متسلسلة مع خطوات البحث.

13-5-3- إمكانية قياس مدى تحقيقها.

13-6- معايير جودة أهمية البحث:

13-6-1-ندرة الدراسات حول هذا البحث.

13-6-2- إضافة البحث لمعرفة جديدة.

13-6-3-تحديد الجهات المستفيدة من البحث.

13-6-4- الربط بين النظرية والتطبيق.

13-7- معايير جودة حدود البحث:

13-7-1-تحديد حدود البحث الزمانية والمكانية والنوعية وفقا لطبيعة البحث والتخصص.

13-7-2-تحديد مسوغات تلك الحدود على حسب عنوان البحث.

13-7-3-تكون حدود البحث مناسبة للمدة المقررة لإجراء البحث.

13-8-معايير جودة مصطلحات البحث:

13-8-1-استخدام المعاني الدقيقة للمصطلحات والمفهيم وتوثيقها.

13-8-2-شمول المصطلحات لمفاهيم البحث الرئيسية.

13-8-3-بيان الاختلاف بين ما هو مألوف من المفاهيم وما يقصده الباحث.

13-9-معايير جودة الإطار النظري للبحث:

13-9-1-الاستفادة من الأدبيات العلمية المحلية والعالمية ذات العلاقة بالبحث.

13-9-2-تميزه بالحداثة في موضوعاته.

13-9-3-الانتماء لموضوع البحث.

13-9-4-توثيق الاقتباسات.

13-10-معايير جودة الدراسات السابقة:

13-10-1-تكون الدراسات حديثة.

13-10-2-تكون الدراسة منتمية لموضوع البحث.

13-10-3-إظهار نواحي النقص والقصور في الدراسات السابقة.

13-10-4-توخي الموضوعية والحيادية في عرض الدراسات السابقة.

13-10-5-إظهار المتغيرات في الظروف التي عاصرتها الدراسات السابقة.

13-10-6-توضيح جوانب الاستفادة من الاستعراض النقدي للدراسات السابقة.

13-11-معايير جودة إجراءات البحث العلمي:

13-11-1-توضيح منهجية البحث.

13-11-2-مناسبة المنهجية مع طبيعة البحث.

13-11-3-تحديد مجتمع البحث/عينة البحث/ أدوات البحث.

13-11-4-تحكيم أدوات البحث حسب الأصول العلمية.

13-11-5-ضبط العوامل المؤثرة على المتغير التابع.

13-12-معايير جودة نتائج البحث.

13-12-1-عرضها بشكل واضح وفي جداول أو رسومات توضيحية.

13-12-2-ربط النتائج بأسئلة البحث وفرضياته وتوضيح التوافق أو الاختلاف مع الفرضيات.

13-12-3- استخدام لغة البحث العلمي في تحليل النتائج.

13-12-4-الربط بين النتائج والمشكلة بدقة وإحكام.

13-12-5-التفسير المقنع للنتائج في ضوء المنطق والأدب العلمي.

13-12-6-استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتوصل إلى نتائج الدراسة.

13-13-معايير جودة مراجع البحث:

13-13-1-حداثة المصادر والمراجع العلمية.

13-13-2-أصالة المصادر والمراجع بما يتفق مع طبيعة البحث.

13-13-3-تنوع المصادر والمراجع مع الاستفادة من المراجع الأجنبية.

13-13-4-الالتزام بنظام توثيق المصادر والمراجع حسب معايير الجهة العلمية.

13-13-5-توخي الأمانة العلمية، فلا يثبت إلا المرجع المستخدم فعلا.

وختاما يجدر بنا القول أن معايير الجودة ماهي إلا مجموعة مقاييس محددة للمقارنة والحكم في ضوئها على مدى تحقيق الأهداف الخاصة بالجودة والتي تقاس بها درجة إتقان العمل وهي في تطور مستمر مواكبة للعصر والعولمة وخدمة للمجتمع والأمة.

مراجع البحث:

[1]منى توكل السيد، جودة البحث العلمي (أداء/ارتقاء)، ورشة عمل مقدمة إلى وحدة البحث العلمي والدراسات العليا بكلية التربية في الزلقي في يوم البحث العلمي، 2013، ص08.

[2]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]حمداوي عمر، أحمد بخوش،انعكاس الأداء التنظيمي في جودة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع8، جوان 2012، ص149.

[4]المرجع نفسه، ص150.

[5]غالب فريحات، ثقافة البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1،2011

[6]بلقاسم دودو، البحث العلمي: مفهومه، أهميته، عناصره، أخلاقياته، محاضرة بتاريخ:18-02-2014.

[7]ينظر:محمد عبد حسين الطائي، نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن

العربي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،ع10، 2012، ص131.

[8]المرجع نفسه، ص نفسها.

مواصفات البحث العلمي www.almofad.com الجيد، مقال على الرابط: 2017/10/25 الساعة 9السابعة مساء.

mawdoo3.com10 معايير البحث العلمي الجيد، مقال على الرابط:2017/10/25 الساعة السابعة مساء ونصف.

[11]ينظر: عطا حسن درويش، نجوى فوزي صالح، نسيم خضرأبو صقر، محمد راتب كلخ، دليل معايير جودة البحث العلمي، مجلس البحث العلمي، وزارة التربية والتعليم العالي،ص10-29.